الأنوار البهية

في
الرد على من زعم أن بالقرآن الكريم أخطاء لغوية

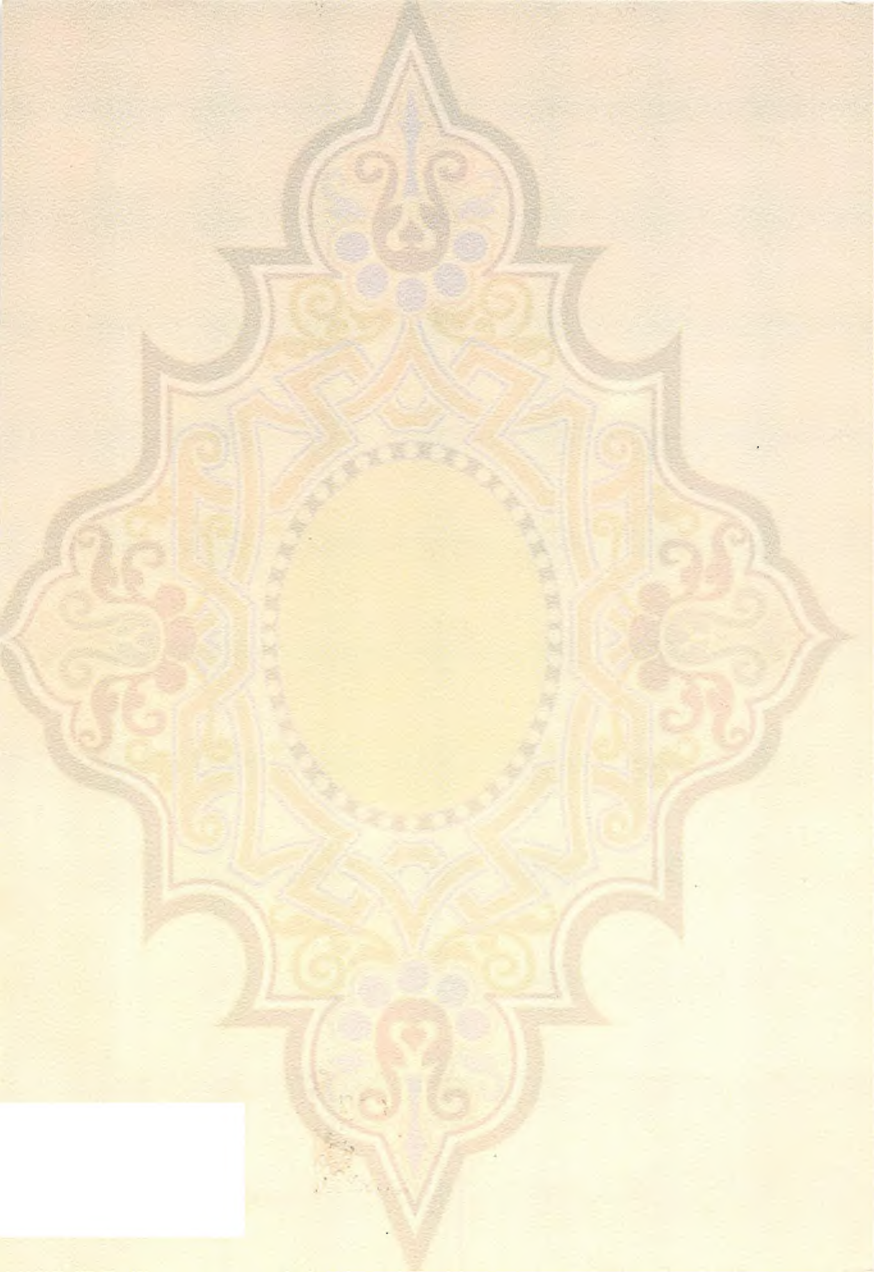
بقلم

سر الختم عكاشة محمد علي

مراجعة الاستاذ الدكتور

بكري محمد الحاج

قسم اللغة العربية - جامعة قطر



الأنوار البهية

في

الرد على من زعم أن بالقرآن الكريم أخطاء لغوية

بقلم

سر الختم عكاشة محمد علي

مراجعة

أ. د. بكري محمد الحاج

قسم اللغة العربية - جامعة قطر


بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة :

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ (١)

وأشـهد أن لا إله إلا الله وحده لا شـريك له ، قـال في مـحكم كـتـابه الكريم: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾﴾ (٢) وقال جل شأنه

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾ (٣)

واشهد أن سيدنا محمداً عبد الله ورسوله ، وصفيه وخليله ، النبي العربي الأمي ، الذي لا ينطق عن الهوى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ (٤) ، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين ومن

---

(١) الكهف :الآية ١

(٢) يوسف : الآية ٢

(٣) آل عمران :الآية ٧

(٤) النجم : الآية ٤

تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

ثم أما بعد ،،

فقد نزل القرآن الكريم على نبينا محمد ﷺ في وقت بلغ فيه العرب القمة في الفصاحة والبلاغة وطلاقة اللسان ، فنزل القرآن الكريم المعجزة الخالدة الباقية الدائمة بلسان عربي مبين ، يتحدى هؤلاء البلغاء أن يأتوا بسورة من مثله : قال تعالى :

﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَادْعُوا شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾﴾ [١]

فوقف جهابذة العربية ، وأصحاب البيان أمام كلام الله تعالى عاجزين ، بل قال قائلهم [٢] حين سمع قول الحق عز وجل :

﴿حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾﴾ [٣]

قال : "والله لقد سمعت قولا ما سمعت مثله قط لا

---

(١) البقرة : من الآية ٢٣

(٢) هو : عتبة بن ربيعة ، قُتل وأخوه شيبة وابنه الوليد يوم بدر كفاراً

(٣) فصلت : الآية ١ وما بعدها

والله ما هو بالشعر ، ولا بالسحر ، ولا بالكهانة ... الخ) [1]

فما استطاعوا أن يعارضوا القرآن الكريم ، ولو وجدوا فيه مخالفة للعربية لانتهزوها فرصة يردُّون بها ما جاء به محمد ﷺ .

إذاً فالقرآن الكريم عربي نزل بلغات العرب ، ولا يمكن إلاّ أن يحمل وجهاً من وجوه العربية أو وجهاً من وجوه الإعراب . ومن يزعم أن في القرآن أخطاء لغوية فهو أحد اثنين :

– إما أنه قليل الحظ من العربية ، أو لا حظ له فيها إطلاقاً ..

– وإما أنه مغرِضٌ متطاولٌ ، يحاول أن يحجب ضوء الشمس بكفه ، أو يطفيء نور الله بفيه ، (وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾) [2]

---

(٤) الرحيق المختوم – صفي الرحمن المباركفوري: ص ١٢٥

(٥) الصف : من الآية ٨

في شهر المحرم من عام ١٤٢٠ للهجرة قدم لي سعادة الأخ الدكتور/ أحمد حازم تقي الدين – وهو طبيب متخصص ، مهتم بالقرآن وعلومه– قدم لي ورقة من أربع صفحات ، ظهرت في موقعٍ ما على الإنترنت تحت عنوان "الأخطاء اللغوية في القرآن" يزعم صاحبها المجهول أن بالقرآن الكريم أخطاء لغوية (١).، وسألني الدكتور حازم المساهمة في الرد على ما جاء بها .

ورغم أنني من غير المتخصصين في اللغة العربية فقد تمكنت – بعون الله تعالى –من الرد على بعض ما جاء بها من مفتريات ، وسلمت الرد إلى الدكتور حازم في حينه .

ثم بدا لي أن أطبع هذا الرد في رسالة صغيرة يسهل تداولها ، ونشرها بين الناس ، درءاً لهذه الشبهات ورداً على هذه المزاعم ، فراجعتها مرة أخرى :

١– فرتبت الإجابة على كل مسألة بحسب ترتيب سور

---

(١) صورة منها مرفقة بالرسالة .

المصحف الشريف ، فبدأت بالمسائل التي في سورة البقرة مرتبة بحسب ترتيب الآيات ، ثم المسائل التي في سورة آل عمران فالنساء ، وهكذا ، ليسهل على الباحث أو القارىء الرجوع إليها متى شاء . وترتب على ذلك مخالفة تسلسل أرقام المسائل التي وضعها الكاتب المجهول الذي لم يرا ع ترتيب السور القرآنية وإنما جعلها خبط عشواء . فيرجى من القارىء الكريم ملاحظة ذلك .

٢- نقلت كل مسألة من المسائل المزعومة كما جاءت في الورقة بأخطائها فبدأت بالتعليق على الأخطاء ثم نقلت أقوال العلماء في كل مسألة ، وعزوت كل قول إلى قائله مشيراً إلى مصدره .

٣- شرحت بعض الكلمات التي احتاجت إلى شرح ، وترجمت لبعض من استشهد بأقوالهم .

هذا والفضل كله لله تبارك وتعالى الذي يسر لي ذلك .. ثم لأولئك الجهابذة من العلماء الذين أحكموا سد كل منفذ يمكن أن يتسلل منه شيطان مغرض .

فلما أحكمت صناعتها ، ورضيت عنها سميتها (الأنوار البهية) في الرد على من زعم أن بالقرآن الكريم أخطاء لغوية ، وقدمتها للأخ الأستاذ الدكتور/ بكري محمد الحاج ، أستاذ بقسم اللغة العربية ، جامعة قطر وهو من المتخصصين في العربية ، المشتغلين بها - ، فقام مشكوراً بمراجعتها وتدقيقها .. نسأل الله تعالى أن يجزل له الثواب ، وأن يجعل عملنا خالصاً لوجهه ، إنه المستعان .

الفقير إلى رحمة ربه

سر الختم عكاشة

إمام وخطيب بوزارة الأوقاف

والشئون الإسلامية - دولة قطر

تمهيد :

تعرض القرآن الكريم ومنذ نزل على الرسول الأمين ﷺ إلى أكثر من محاولة للدس والطعن والتحريف ، إلا أن تلك المحاولات باءت بالفشل الذريع ، ذلك أن الله تبارك وتعالى تولى حفظ كتابه الكريم فقال :

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝٩﴾ [1]

فقد كان القرآن الكريم وما يزال وسيظل بإذن الله تعالى منارة يهدى إلى الحق وإلى الطريق المستقيم ،

﴿قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ ۝١٥ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [2]

وإنا لنأمل أن يقيض الله تبارك وتعالى لهذا العالم أمة مصطفاة تتخذه منهجاً ودستورا ليعم الدنيا السلام وينتشر بين ربوعها العدل ، ويعيش سكان الأرض على اختلاف ألوانهم ولغاتهم ودياناتهم في أمن ومحبة كما

---

(١) الحجر : الآية : ٩ .

(٢) المائدة : من الآية ١٥ والآية ١٦ .

جاء في القرآن الكريم .

لكن الذين أعمى الله عز وجل بصائرهم لا يزالون يستهدفون القرآن ليجدوا فيه اختلافاً كثيراً ، تتطور محاولاتهم بتطور الآلة الإعلامية ووسائل الاتصال ، مستفيدين من الإمكانات العلمية الهائلة لنشر أباطيلهم وضلالاتهم ، فهذا الذي عنون على الإنترنت بهذا العنوان (الأخطاء اللغوية في القرآن) ، إنما يحاول أن يحجب ضوء الشمس بشيء من الغبار ، إنه وأمثاله كمن ينحت في الصخر .

إن صياغة الاستفسارات التي وردت في هذه الورقة لَتَدُلُّ على خبث النية وسوء الطوية ، فهي تهدف فيما تهدف إلى التشكيك في أن القرآن الكريم كلام الله ، يريد صاحبها أن يقول إنما هو قول بشر لذلك يعتريه الخطأ . (كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا). [1]

إن الله عز وجل يرد مزاعم أسلافهم فيقول سبحانه :

---

(١)الكهف : الآية : ٥ .

فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَا تُبۡصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبۡصِرُونَ ﴿٣٩﴾
إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَاعِرٖۚ قَلِيلٗا مَّا تُؤۡمِنُونَ ﴿٤١﴾
وَلَا بِقَوۡلِ كَاهِنٖۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوۡ
تَقَوَّلَ عَلَيۡنَا بَعۡضَ ٱلۡأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذۡنَا مِنۡهُ بِٱلۡيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعۡنَا
مِنۡهُ ٱلۡوَتِينَ ﴿٤٦﴾ [1]

(١) الحاقة : الآيات : ٣٨ - ٤٦ .

المفتريات والرد عليها

افتتح هذا المتطاول على كتاب الله عز وجل مزاعمه بقوله : "يقول الكثير بأن القرآن معجزة بلاغية فلماذا نجد مثل هذه الأخطاء البسيطة التي لا يمكن لأي إنسان أن ينكرها ؟ إننا نورد البعض هنا على سبيل المثال لا الحصر" :

التعليق :

١- ليس في كتاب الله تعالى - حاشا- أي خطأ ولكن الشيطان ينفخ في أوداج الحاقدين ، ويزين لهم سوء أعمالهم ، فيعتقدون ببساطة أنهم يستطيعون أن يطفئوا نور الله بأفواههم .. ﴿ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ ﴾(١)

٢- إنه ومع غلبة ظني أن كاتب هذه الاستفسارات كما أسلفت من المشككين ، إلا أنني أدعو الله عز وجل دعوة خالصة أن يهديه وأمثاله إلى الحق المبين ، وأن

---

(١) الصف : الآية : ٨ .

يجعل في هذا الرد بركة واقتناعاً يدخلهم حظيرة الدين وينقذهم من عذاب الجحيم ...

كما جاء في المقدمة ، فقد رتبت الرد بحسب ترتيب السور ، ولذلك فسأبدأ بالفقرة رقم (٩) وهي :

(١) قوله :

٩- جعل الضمير العائد على المفرد جمع * :

البقرة: ١٧ (مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم). فلماذا لم يجعل الضمير العائد على المفرد مفرداً فيقول: "ذهب الله بنوره وليس ذهب الله بنورهم ؟

الاجابة :

١- قوله : جعل الضمير العائد على المفرد جمع خطأ ، والصواب جعل الضمير العائد على المفرد جمعاً.

٢- يحسن أن نتبين معاني الكلمات ونفهم مقاصد الآيات فالإعراب فرع عن المعنى .

٣- اعلم أن (الذي) اسم ناقص يعبر به عن الواحد

---

* انظر التعليق .

والجمع. [1]

٤- قوله تعالى (ذهب الله بنورهم) الباء معدية للفعل كتعدية الهمزة له ، والتقدير (أذهب الله نورهم) وقد تأتي الباء للحال كقولك : ذهبت بزيد ، أي ذهبت ومعي زيد .. (تركهم) بمعنى صيرهم ، يتعدى إلى مفعولين ، وليس بمعنى الإهمال

٥- قلنا إن (الذي) في لغة العرب يقع للواحد وللجمع ، قال الشاعر: [2]

وان الذي حانت بفلج دماؤهم   هم القوم كلّ القوم يا أمّ خالدِ

٦- قال العلماء : (كالذي استوقد ناراً ...) حمل أول الكلام على الواحد وآخره على الجمع ، وقيل وحّد (الذي) و (استوقد) لأن المستوقد واحد من جماعة تولي الإيقاد لهم ، فلما ذهب الضوء رجع عليهم

---

(١) التبيان في إعراب القرآن : تأليف أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري جـ٢ ص : ٦٥٠ .

(٢) هو ، الأشهب بن زميلة النهشلي ، يرثي قوما قتلوا في مكان يقال له فلج ، موقع بين البصرة ومكة .

جميعا. [1]

٧- هذا ولابن عاشور كلام في غاية الجمال ، إذ يقول: "جمع الضمير في قوله (بنورهم) مع كونه بلصق الضمير المفرد في قوله (ما حوله) مراعاة للحال المشبه وهي حال المنافقين لا للحال المشبه بها وهي حال المستوقد الواحد ، على وجه بديع في الرجوع إلى الغرض الأصلي .. إلى أن قال : فهذا إيجاز بديع ، كأنه قيل ، فلما أضاءت ذهب الله بناره فكذلك يذهب الله بنورهم ، وهو أسلوب لا عهد للعرب بمثله ، فهو من أساليب الإعجاز. [2]

(٢) قوله :

١٣- أتى بجمع كثرة حيث أريد القلة :

البقرة : ٨٠ (وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة) .

---

(١) الجامع لأحكام القرآن - القرطبي : ج١ ص ٢١٢

(٢) التحرير والتنوير - ابن عاشور : ج١ ص ٣٠٨

لماذا لم يجمعها جمع قلة حيث إنهم أرادوا جمع قلة فيقول "أياما معدودات وليس أياما معدودة" ؟

الإجابة :

- (المعدودة) ، المحصورة القليلة ، وكنى بالمعدودة عن القليلة لَّما أن الأعراب لعدم علمهم بالحساب وقوانينه تصور القليل متيسر العدد ، والكثير متعسره ، فقالوا : شيء معدود ، أي قليل وغير معدود ، أي كثير .[1]

- قال ابن عاشور : إنما جمع قلة هنا لأن المراد بالمعدود الذي يعده الناس إذا رأوه أو تحدثوا عنه .[2]

- وقيل جمعها قلة إشارة إلى أنهم هم الذين يقللونها غروراً أو تغريراً .

(٣) قوله :

٣- نصب الفاعل :

البقرة : ١٢٤ (ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين) لماذا لم يرفع الفاعل فيقول "لا ينال عهدي الظالمون وليس

---

(١) روح المعاني : الألوسي : ج١ص٤٧٩

(٢) التحرير والتنوير : ابن عاشور : ج١ص٥٠٨

الظالمين ؟

الإجابة:

الوجه الصحيح لإعراب الآية الكريمة هو :

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يرجع إلى رب العزة سبحانه.

لا : نافية

ينال : فعل مضارع مرفوع بضمة ظاهرة على آخره

عهد : فاعل مرفوع

الياء : مضاف إليه

الظالمين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم (١)

- "وقد قُرِئَت (لا ينال عهدي الظالمون) والمعنى في الرفع والنصب واحد، لأن النيل مشتمل على العهد وعلى الظالمين إلاَّ أنه منفي عنه ، والقراءة الجيدة هي على نصب الظالمين". (٢)

---

(١) الجدول في إعراب القرآن وصرفه : تصنيف: محمود صافي: ج١ص٢١٥

(٢) راجع معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ج١ ص٢٠٥

(٤) قوله :

١٦ - أتى باسم الفاعل بدل المصدر:

البقرة : ١٧٧ (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ، ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين)

فلماذا قال : ولكن البر من آمن بالله ؟ أليس في هذا خطأ في التركيب، والأصوب أن يقول : ولكن البر أن تؤمنوا بالله؟ لأن البر هو الإيمان لا المؤمن .

الاجابة :

أولاً : سنتجاوز عن سفاهته وسوء أدبه مع الله عز وجل ، فليس بعد الكفر ذنب .. ونعلمه أن القرآن الكريم بحر زاخر لا قِبَل له ولا لأمثاله بالخوض فيه ناهيك عن الغوص في أعماقه .

ثانياً : كلمة (آمن) فعل ماضٍ وليس اسم فاعل كما زعم هذا المفتري، وإنما اسم الفاعل من هذه المادة (مؤمن).

ثالثاً : قال العلماء البر اسم جامع لمعاني الخير .. والتقدير (ولكنَّ البرَ برُ مَنْ آمن) فحذف المضاف ، وقد قال النحويون "يجوز أن يُحذَف ما علم من مضاف أو مضاف إليه"[1]. "فإن كان المحذوف المضاف ، فالغالب أن يخلفه في إعرابه المضاف إليه نحو (وجاء ربك) أي أمر ربك .."[2]

ومن ذلك قولهم : (فإنما هي إقبال وإدبار) ، أي ذات إقبال وإدبار ، وقال النابغة :

وكيف تواصل من أضحت خلالته كأبي مرحب

أي كخلالة أبي مرحب ، وأبو مرحب كنية الظل عند العرب [3]

رابعاً : (البر) في أول الآية قُرِىءَ بالرفع وقرىء بالنصب ، فمن رفع جعله اسم ليس ومن نصب جعله خبرها ، ذلك أن ليس وأخواتها إذا جاء بعدها معرفتان

---

(١) أوضح المسالك لابن هشام: ج٣ص١٤٩

(٢) المرجع السابق ص ١٤٩-١٥٠

(٣) الجامع لأحكام القرآن الكريم - القرطبي :جـ ٢ ص : ٢٣٨-٢٣٩ .

كنت مخيراً فيهما . وإذا جاء بعدها معرفة ونكرة ، كان الاختيار أن تجعل المعرفة الاسم والنكرة الخبر . [1]

(٥) قوله :

١٧- نصب المعطوف على المرفوع :

البقرة : ١٧٧ (والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء).

فلماذا لم يرفع المعطوف على المرفوع فيقول : والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرون وليس الصابرين؟

الإجابة :

قال علماء العربية الفراء والأخفش - (الموفون) معطوفة على (مَن) لأن مَن هنا اسم موصول يفيد الجمع في محل رفع ، كأنه قال : (لكن البر المؤمنون الموفون) .

و (الصابرين) نصب على المدح ، فالعرب تنصب على المدح وعلى الذم كأنهم يريدون بذلك إفراد الممدوح أو المذموم .

---

(١) الحجة في القراءات السبع : ابن خالويه ص : ٩٢ .

أمـا المدح كـمـا في قـوله (والمقـيـمـين الصـلاة) [1] ، فسيأتي عند التعليق على الفقرة (٩) إن شاء الله .

(٦) قوله :

١٢- أتى بجمع قلة حيث أريد الكثرة :

البقرة : ١٨٢ – ١٨٣ (كُتِبَ عليكم الصيام كما كُتِبَ على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ، أيامامعدودات) .

فلماذا لم يقل : أياما معدودة وليس معدودات؟

الإجابة :

١– المراد بالأيام في قـوله تعـالى : (أيامـاً مـعـدودات) شـهر رمضـان عند جـمـهور المفسـرين ، وإنما عبـر عن شـــهـــر رمـــضـــان ب (أيام) وهـي جـمـع قلة ووصـف ، (مـعـدودات) وهـي جـمـع قلة أيضـا تـهـويناً لأمـره على المكلفين ، و (المعدودات) كناية عن القلة لأن الشيء القليل يعد عداً [2] .

٢– قال العلماء : كل (معدودات) في القرآن الكريم أو

---

(١) الجامع لأحكام القرآن الكريم : جـ٢ ، ص : ٢٤٠ .

(٢) التحرير والتنوير – ابن عاشور – جـ٢ – ص : ١٦١ .

(معدودة) دون الأربعين ولا يقال ذلك لما زاد [1] .

(٧) قوله :

٢٨- حذف حواب الشرط في القرآن :

البقرة : ٢٢٧ (وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم) . والتقدير إن عزموا الطلاق فلا تؤذوهم فإن الله يسمع أقوالهم ويعلم أفعالهم .

الإجابة :

١- أما الإعراب فـ (إنْ) حرف شرط جازم (عزموا) فعل ماضٍ مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط و (الواو) فاعل ، (الطلاق) مفعول به منصوب ، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (إنْ) حرف مشبه بالفعل للتوكيد (الله) لفظ الجلالة اسم منصوب (سميع) خبر إن مرفوع (عليم) خبر ثان مرفوع ، وجملة (عزموا الطلاق) لا محل لها معطوفة على جملة (فإن فاءوا) في الآية السابقة [2].

٢- وهذا من البلاغة حيث التعبير عن المقصود بكلمات

(١) روح المعاني - الآلوسي - جـ٢ - ص : ٨٦ .

(٢) الجدول في إعراب القرآن وصرفه - جـ٢ - ص : ٣٩١ .

قليلة دون إخلال بالمعنى ، فالبلاغة في الإيجاز . يقول ابن هشام "ويجوز حذف ما علم من شرط ... وما علم من جواب" (١)

(٨) قوله :

١٨- وضع الفعل المضارع بدل الفعل الماضي :

آل عمران ٥٩ : (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) .

فلماذا قال : (كن فيكون) ولم يعتبر المقام الذي يقتضي صيغة الماضي لا المضارع فيقول : خلقه من تراب ثم قال له كن فكان؟

الاجابة :

١- هذا الاسلوب شائع عند من له إلمام بالعربية ، فالمستقبل يكون في موضع الماضي إذا عُرف المعنى . (٢)

٢- قوله تعالى (كن) تعبير عن تعلق القدرة بتكوينه حياً ذا روح ، ليعلم السامع أن التكوين ليس بصنع يد

---

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - جـ٤ - ص : ١٩٤-١٩٥ .
(٢) الجامع لأحكام القرآن الكريم للقرطبي - جـ٤ - ص : ١٠٢ .

ولا نحت آلة ، ولكن بإرادة وتعلق وقدرة .

و(كن) في محل نصب مقول القول ، وجملة يكون في محل رفع خبر لمبتدإٍ محذوفٍ تقديره هو .

٣- وإنما قال (فيكون) ولم يقل فكان لاستحضار صورة تكوينه. (١)

(٩) قوله :

١٠- نصب المعطوف على المرفوع :

النساء : ١٦١ (ولكن* الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أُنزل اليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر ...)

فلماذا لم يرفع المعطوف على المرفوع فيقول : ولكن الراسخون .. والمؤمنون ... والمقيمون الصلاة وليس المقيمين الصلاة ؟

---

(٢)التحرير والتنوير – ابن عاشور : ج٣ ص٢٦٣

* انظر التعليق .

الإجابة :

١- تبدأ الآية الكريمة بقوله تعالى : (لكن الراسخون) وليس (ولكن الراسخون) فأضاف (و) للآية وليست منها !!

٢- قراءة الجمهور (والمقيمين) منصوب على المدح ، أي وأعني المقيمين، وهو مذهب البصريين في النحو [١]

٣- قال سيبويه : هذا باب ما ينصب على التعظيم مستشهداً بقول الشاعر [٢] :

وكل قوم أطاعوا أمر مرشدهم

إلا نميرا أطاعت أمر غاويها

الظاعنين ولما يظعنوا أحـــدا

القائلون لمن دار نخليـــها

---

(١) التبيان في إعراب القرآن : ج١ ص٤٠٧

(٢) هو ابن الخياط : قوله (الظاعنين ولما يظعنوا أحداً أي يخافون من عدوهم لقلتهم وذلهم فيظعنون أي يرحلون ، وقوله (لمن دار نخليها) أي إذا رحلوا عن دار لم يعرفوا من يسكنها بعدهم لخوفهم من جميع القبائل .

وقالت امرأة تصف قومها : [1]

لا يبعدن قومي الذين هم

سم العداة وآفة الجزر

النازلين بكل معترك

والطيبون معاقد الأزر

(١٠) قوله :

٢- رفع المعطوف على المنصوب :

المائدة : ٧٢ (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون ...)

لماذا لم ينصب المعطوف على اسم إن فيقول : إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين وليس الصابئون؟.

الإجابة :

١- رقم الآية في المصاحف المتداولة (٦٩) وليس (٧٢).

٢- هذه هي بلاغة القرآن ، وهذا هو إعجازه ، وهذه

---

(١) هي خرنق بنت عفان ، من بني قيس ، تصف قومها بالشجاعة والظهور على العدو ، وتصفهم بالكرم ، ونحر الجزور للأضياف ، كما تصفهم بالعفة والطهارة والبعد عن الفاحشة ، انظر الجامع لأحكام القرآن الكريم للقرطبي . جـ ٦ ، ص : ١٤ .

هي لغة العرب ، وإن بدت لك غريبة .

٣- قال سيبويه : إنّ النية به التأخير بعد خبر إنّ وتقديره (ولا هم يحزنون والصائبون كذلك) .. فهو مبتدأ والخبر محذوف ، ومثله قول الشاعر [١] :

فمن يك أمسى بالمدينة رحله فإني وقيار بها لغريب

والمعنى فإني لغريب وقيار كذلك .

٤- يرى صاحب التحرير والتنوير أن خبر (إن) محذوف دل عليه قوله (فلهم أجرهم عند ربهم) ، فتكون والذين هادوا عطف جملة على جملة فيجعل (والذين هادوا) مبتدأ ، فتكون (والصابئون) معطوف عليه مرفوع مثله . [٢]

٥- واللغة العربية تسع هذا كله فعلم النحو غزير في جزئياته ودقائقه .

---

(١) االشاعر هو ضابيء البرجمي ، وقيار اسم رجل ، أو إسم فرس ، أنظر التبيان في إعراب القرآن : ج١ ص٤٥١

(٢) التحرير والتنوير : ج٦ ص٢٦٩

(١١) قوله :

٤- تذكير خبر الاسم المؤنث :

الأعراف : ٥٦ (إن رحمة الله قريب من المحسنين)

لماذا لم يتبع خبر إن اسمها في التأنيث فيقول إن رحمة الله قريبة وليس إن رحمة الله قريب؟

الاجابة :

١- فائدة : كُتبت كلمة (رحمت) في هذه الآية الكريمة بالتاء المفتوحة في المصحف الشريف ، وليس بتاء التأنيث المربوطة (رحمة) كما وردت في الورقة ، وذلك مفيد في حالة الوقف عليها عند من له إلمام بقراءة القرآن . [١]

---

(١) وردت كلمة (رحمت) مرسومة بتاء مفتوحة في سبعة مواضع في القرآن الكريم ويوقف عليها بالتاء وهذه المواضع هي :

١- (يرجون رحمت الله ..) الآية : ٢١٨ من سورة البقرة

٢- (إن رحمت الله قريب) الآية : ٥٦ من سورة الأعراف

٣- (رحمت الله وبركاته عليكم) الآية ٧٣ من سورة هود

٤- (ذكر رحمت ربك) الآية ٢ من سورة مريم

٥- (فانظر إلى آثار رحمت الله) الآية : ٥٠ من سورة الروم

٦- (أهم يقسمون رحمت ربك) الآية : ٣٢ من سورة الزخرف

٧- (ورحمت ربك خير) الآية : ٣٢ من سورة الزخرف

جمعها ابن الجزري في قوله :

(ورحمت الزخرف بالتاء زبرة * الأعراف روم هود كاف البقرة) =

٢- يقول النحويون :"وربما كان المضاف مؤنثاً فاكتسب التذكير من المضاف إليه كقوله تعالى (إن رحمت الله قريب من المحسنين) . فرحمة مؤنث واكتسبت التذكير بإضافتها إلى (الله) تعالى" [١]

٣- قال العلماء :"لم تؤنث (قريب) لأنه أراد بالرحمة المطر أو الثواب فعاد النعت عليه .. وقيل هو على النسب، أي ذات قرب ، كما يقال : امرأة طالق ، وليس طالقة [٢]

(١٢) قوله :

٥- تأنيث العدد وجمع المعدود :

الأعراف : ١٦٠ (وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطاً أمماً) لماذا لم يذكِّر العدد ويأتي بمفرد المعدود فيقول : أثني عشرة سبطاً وليس اثنتي عشرة أسباطاً؟

= قوله بالتاء زبرة أي كتبه ، وقوله كاف أي مريم

(١) شرح ابن عقيل ٢/ ٥٠ - ٥١ ، وأوضح المسالك ٣/ ٩١-٩٦

(٢) الجدول في إعراب القرآن : ج٨ ص٢٥٣ والجامع لأحكام القرآن ج٧ص٢٢٦

الاجابة:

(أسباطاً) أي جماعات ، وهي كالقبائل في العرب ، جمع ، ومؤنث والتقدير (اثنتي عشرة أمة) . فأنّث لفظ عشرة لأن المحذوف مؤنث تقديره (أمّة أو فرقة) .[1]

(١٣) قوله:

٢٨- حذف جواب الشرط في القرآن:

الأنفال : ٣٨ (وإن يعودوا فقد مضت سنة الأولين)

فجواب الشرط محذوف وتقديره : وإن يعودوا فليحظروا* أن يصيبهم ما أصاب الآخرين .

الاجابة:

١- كتب (فليحظروا) وهو خطأ والصواب (فليحذروا)

٢- جملة (إن يعودوا) في محل نصب معطوفة على جملة إن ينتهوا ، وجملة (فقد مضت سنة الأولين) لا محل لها تعليل لجواب الشرط المقدر (أي إن يعودوا ننتقم منهم لأنه قد مضت سنة الأولين).

---

(١) الجدول في إعراب القرآن ج٩ص٨٩

* انظر التعليق

ويجوز عند بعض النحويين جعل الجملة جواباً للشرط في محل جزم. [1]

وهذا أيضا من البلاغة والإيجاز .

(١٤) قوله :

٢٦- أتى بضمير المفرد العائد على المثنى :

التوبة :٦٢ (والله ورسوله أحق أن يرضوه) فلماذا لم يثني* الضمير العائد على الاثنين فيقول : والله ورسوله أحق أن يرضوهما وليس يرضوه؟

الاجابة :

١- قوله :(لم يثني) بإثبات الياء في آخر الفعل بعد الجازم خطأ ، والصواب حذف الياء (حرف العلة) هكذا (لم يُثَنِّ).

والعجيب أن إنسانا بهذا الضعف في اللغة يعترض على فصاحة القرآن وإعجازه البياني . وكان الأولى إهماله ، لولا احتمال أن يفتن بعض المبتدئين أو قليلي

---

(١) الجدول في إعراب القرآن : ج٩ ص ١٩١

* انظر التعليق

المعرفة بالعربية .

٢- (والله ورسوله أحق أن يرضوه) ابتداء وخبر .. وذهب سيبويه أن التقدير (والله أحق أن يرضوه ورسوله أحق أن يرضوه) ، ثم حذف للإيجاز ، كما قال الشاعر :

نحن بما عندنا وأنت بما • عندك راض والرأي مختلف (١)

٣- أفرد الضمير لأنه أراد عود الضمير على أول الاسمين ، واعتبار العطف من عطف الجمل ، بتقدير (والله أحق أن يرضوه ورسوله كذلك).

(١٥) قوله :

٧- التوبة : ٦٩ (وخضتم كالذي خاضوا)

لماذا لم يجمع اسم الموصول العائد على ضمير الجمع فيقول "وخضتم كالذين خاضوا وليس وخضتم كالذي خاضوا"؟

---

(١) شرح ابن عقيل ج١ ص٢٢٧-٢٢٨ والجامع لأحكام القرآن : ج٨ ص١٩٢

الإجابة :

قال العلماء : إن الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف أي وخضتم خوضا كالذين خاضوا ، و(الذي) اسم ناقص يُعبَّر به عن الواحد والجمع .[1]

(١٦) قوله :

٢٥- الالتفات من المخاطب إلى الغائب قبل إتمام المعنى :

يونس : ٢١ (هو الذي صيركم* في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك وجارين* بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتهم* ريح عاصف) .

فلماذا التفت عن المخاطب إلى الغائب قبل إتمام المعنى وكان الواجب أن يصر على خطاب المخاطب ؟

---

(١) التبيان : ج٢ ص٦٥٠ وانظر أيضاً الجامع لأحكام القرآن : ج٨ ص٢٠١ .

* انظر التعليق في الصفحة التالية .

الإجابة:

أولاً : قرأ الآية الكريمة وكتبها خطأ فتغيَّر المعنى ، كتب (صيركم) بالصاد وفي الماضي !! والصواب (يُسيِّركم) بالسين وفي المستقبل ، ولا شك أن هناك فرقاً أخل بالمعنى ، فظن هذا الجهول أن المعنى مختل ، ولو أضفنا إلى خطئه خطأً آخر حيث كتب (جرين) بمد الجيم (جارين) وكتب (جاءتها) (جاءتهم) لدل ذلك على عدم استقامة لسانه وعدم فهمه لمرامي الآيات ومعانيها .

ثانياً : (يُسيّر) مضارع مرفوع و (كم) ضمير مفعول به والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو (في البر) جار ومجرور متعلق بـ (يُسيّر) .[1]

ثالثاً : (الالتفات) من المخاطب إلى الغيبة والعكس أسلوب من أساليب البلاغة في اللغة العربية فلو قال : (وجرين بكم) لكان موافقاً (لكنتم)، وكذلك (فرحوا) وما بعده .[2]

---

(١) الجدول في اعراب القرآن : ج١١ ص٨٤ .

(٢) التبيان : ج٢ ص٦٦٩ .

(١٧) قوله :

١١- نصب المضاف إليه :

هود : ١٠ (ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني) .

فلماذا لم يجر المضاف إليه فيقول ، ضراءٍ وليس ضراءَ ؟

الإجابة :

ضراء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة مُنع من التنوين لأنه منته بألف التأنيث الممدودة مثل نعماء قبلها .[1]

يقول ابن مالك :

فألفُ التأنيث مطلقاً مَنَعْ　　صَرْفَ الذي حواه كيفما وَقَع

يقول بن عقيل شارحاً "فيمنع ما فيه ألف التأنيث من الصرف مطلقاً ، أي سواء كانت الألف مقصورة كـ (حُبْلى) أو ممدودة كـ (حمراء) .[2] وبالطبع فإن (نعماء)

---

(١) الجدول في إعراب القرآن : ج١٢ ص٢٠٠

(٢) شرح ابن عقيل : ج٢ ص٣٢٢

و (ضراء) منتهيتان بالألف الممدودة المانعة من الصرف.

(١٨) قوله :

١٩- لم يأتي* بجواب لمَّا :

يوسف : ١٥ (فلما ذهبوا وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب وأوحينا إليه لتنبئهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون).

أين جواب لَّما؟ أليس مثلاً لو حذفنا الواو في وأوحينا لاستقام المعنى ولو قليلاً؟

الاجابة :

أولاً : هكذا استهل حديثه بإثبات حرف العلة في (يأتي) بعد الجازم فقال : (لم يأتي) والصواب (لم يأت) بحذف حرف العلة .

ثانياً : أسقط (به) من الآية فقال (فلما ذهبوا وأجمعوا) والصحيح (فلما ذهبوا به وأجمعوا ..)

ثالثاً : كتب (غيابة) بالتاء المربوطة والصواب (غيابت)

---

* انظر التعليق .

كما رُسِمَت في المصحف بالتاء المفتوحة ، وهذا مفيد في معرفة كيفية الوقف عليها كما أسلفنا .[1] ، وإن صح كتابتها إملائياً بالتاء المربوطة .

رابعاً : جواب لمّا الذي تبحث عنه محذوف تقديره (وعرّفناه أو نحوه) دل عليه قوله (أن يجعلوه في غيابت الجب) ..[2] وإن شئت فابحث عنه عند الكوفيين ، فعندهم جواب (لمّا) (أوحينا) والواو زائدة ، لأنها – عندهم – تقحم مع (لمّا، حتى) ومنها قول الشاعر: [3]

فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى ... بنا بطن خبت ذي حقاف عقنقل

فالمعنى إذاً لا يمكن إلاّ أن يكون مستقيماً ، لكن العقول هي المريضة والقلوب ميتة نسأل الله السلامة والنجاة .

---

(١) راجع التعليق على الفقرة (١١) .

(٢) التبيان ج٢ ص٧٢٥

(٣) الشاعر الجاهلي المعروف اسمه جندح ولقبه امرؤ القيس ، أي رجل الشدة وهو أصغر أبناء حُجر بن الحارث الكندي ، ملك علي بن أسد توفي عام ٥٤٠م . قوله أجزنا ساحة الحي : أي جاوزنا مكان القبيلة ، واعتمدنا مكاناً مطمئناً حوله أماكن مرتفعة . والخبت أرض مطمئنة ، والحقاف ما ارتفع من الأرض ، والعقنقل الرمل المنعقد المتلبد . والشاهد فيه أن (الواو) عند الكوفيين مقحمة بعد لمّا .

(١٩) قوله :

٢٨- حذف جواب الشرط في القرآن :

الكهف : ١٠٩ (ولو جئنا بمثله مددا) جواب الشرط محذوف وتقديره (ولو جئنا بمثله مددا لنفد) .

الإجابة :

- (ولو جئنا) - أي بما لنا من العظمة التي لا تكون لغيرنا - بمثل البحر يُكتب منه لنفد أيضا .. وهو كناية عن عدم نفاد كلمات الله عز وجل .. قالوا : لعله عبّر بجمع السلامة إشارة إلى أن قليلها بهذه الكثرة فكيف بما هو أكثر منه (١)

- تقرأ الآية من أولها لِيُفْهَم المعنى

(٢٠) قوله :

١- رفع اسم إنَّ :

طه : ٦٣ (إنَّ هذان لساحران) لماذا لم ينصب اسم إن فيقول إن هذين لساحران ، وليس إن هذان؟

---

(١) نظم الدرر - برهان الدين البقاعي : ج١٢ ص١٥١ .

الإجابة :

أولاً : قرأ ابن كثير وعاصم من رواية حفص بالتخفيف (إنْ) وابن كثير يُشددٍّ النون (هذانّ) ، وهذه القراءة من القراءات السبع المتواترة ، موافقة لخط المصحف وموافقة للإعراب .. وعليها يكون المعنى ما هذان إلا ساحران [1]

فلو كانت النية سليمة لكفته هذه القراءة ، ولكنها النية الخبيثة التي تبحث عن الثغرات والهنات لتشكك المسلمين في دينهم ، لكن هيهات أن تجد في كتاب الله ثغرة أو هنة ، ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾﴾ [2]

ثانياً : قرأ المدنيون والكوفيون (إنَّ هذان) وهذه القراءة هي التي ظن صاحبنا أنه لا وجه لها في العربية ولو رجع إلى بعض المصادر لعلم أن للعلماء فيها أقوالاً ؛ منها أن هذه لغة من لغات العرب ، يقول الشيخ محمد

---

(١) الجامع لأحكام القرآن : ج١١ ص٢١٦ .

(٢) فصلت – آية : ٤٢ .

محي الدين في تعليقه على شرح ابن عقيل :"هذه لغة كنانة وبني الحارث بن كعب وبني العنبر ... إلخ وخرَّج عليه قوله تعالى :(إنّ هذان لساحران) وقوله صلى الله عليه وسلم :(لا وتران في ليلة) [١]. فبعض قبائل العرب تجعل رفع الاثنين ونصبه وخفضه بالألف ، يقولون : جاء الزيدان ، ورأيت الزيدان ، ومررت بالزيدان [٢]

قال شاعرهم [٣] :

تزود منا بين أذناه ضربة … دعته إلى هابي التراب عقيم

ومن ذلك أيضاً إلزام الأسماء الخمسة (الألف) في حالاتها الإعرابية الثلاث وفي ذلك يقول الشاعر :[٤]

إن أباها وأبا أباها … قد بلغا في المجد غايتاها

---

(١) شرح ابن عقيل : ج١ص٥٨-٥٩ .

(٢) التبيان في إعراب القرآن : ج٢ ص٨٩٤ وانظر الجامع لأحكام القرآن ج١١ ص٢١٦ وما بعدها ، وراجع الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص ٢٤٢ .

(٣) هو هوبر الحارثي : وهابي التراب : ما رقَّ منه وارتفع .

(٤) ينسب إلى أبي النجم : الفضل بن قدامه العجلي ، وقيل قائله روية ابن العجاج : وغايتاها مفعول به ، والمراد بهما ، غاية في المجد وغاية في الحسب .

حكاه أبو يزيد الأنصاري ، ووافقه على ذلك جهابذة العربية الأخفش والكسائي ، والفراء كلهم يقول إنها لغة الحارث بن كعب .[1]

ثالثاً : قرأ أبو عمرو (إنَّ هذين لساحران) قراءة متواترة موافقة للإعراب .. فلماذا الطعن والتشكيك في كلام الله ؟

رابعاً : هناك أوجه أخرى منها أن (إنَّ المشددة تأتي بمعنى (نعم) في كثير من كلام العرب فيكون المعنى (نعم هذان لساحران) قاله المبرد قال الشاعر :[2]

بكر العواذل في الصباح يلمنني وألومهنه

ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إنه

والشاهد فقلت إنَّه ، أي نعم !!

(٢١) قوله :

٢٤- أتى بضمير فاعل مع وجود الفاعل :

الأنبياء : ٣(وأصروا* النجوى الذين ظلموا) فلماذا لم

---

(١) الجامع لأحكام القرآن الكريم ج١١ ص٢١٧ .

(٢) ينسب البيت الى : عبد الله بن قيس الرقيات .

* انظر التعليق

يقل "وأصر النجوى الذين ظلموا" مع حذف ضمير الفاعل في وأصروا لوجود الفاعل ظاهراً وهو الذين؟

الإجابة :

أولاً : كتب (وأسروا) ثلاث مرات بالصاد (وأصروا) وفرق كبير بين الإسرار والإصرار .. ففي القرآن الكريم (وأسروا) وليس و (أصروا).

ثانياً : الواو في (وأسروا) علامة جمع لا محل لها من الإعراب أما الفاعل فهو (الذين) في محل رفع بدلا من الضمير [1] وهذا أحد أوجه كثيرة لإعراب هذه الآية الكريمة .

ثالثاً : قيل هذه لغة طيء وقيل منسوبة الى إزد شنوءة وقد أورد ابن هشام في أوضح المسالك عدداً من الشواهد النحوية الممثلة لهذه اللغة.[2]

هذا ويجوز جعل واو الجماعة في (وأسروا) فاعلاً وإعراب كلمة (الذين) بدلاً من الواو ، ولكن الصحيح أن

---

(١) التبيان : ج٢ ص٩١١ . وانظر الجدول في إعراب القرآن ج١٧ ص٤

(٢) أوضح المسالك : ج٢ص٨٩-٩٦

الواو حرف دال على الجمع ولا محل له من الإعراب ، كما تدل تاء التأنيث على التأنيث [1].

(٢٢) قوله :

١- جمع الضمير العائد على المثنى :

الحج : ١٩ (هذان خصمان اختصموا في ربهم) فلماذا لم يثني* الضمير العائد على المثنى فيقول هذان خصمان اختصما في ربهما وليس هذان خصمان اختصموا في ربهم؟

الإجابة :

أولاً : قال لماذا لم (يثني) بإثبات حرف العلة بعد الجازم وهو خطأ وكان ينبغي أن يقول (لماذا لم يثن) بحذف حرف العلة .

ثانياً : إنما جمع (اختصموا) حملاً على المعنى ، لأن كل خصم فريق فيه عدد من الأشخاص .[2]

(٢) شرح ابن عقيل : ج١ ص٤٦٨

* انظر التعليق .

(٢) التبيان : ج٢ ص٩٢٧

ثالثاً : يتضح ذلك بمعرفة سبب نزول الآية الكريمة ، فقد روى مسلم في صحيحه عن قيس بن عباد ، قال : سمعت أبا ذر يقسم قسماً أن (هذان خصمان اختصموا في ربهم) إنما نزلت في الذين برزوا يوم بدر ، حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث رضي الله عنهم ، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة. (١)

(٢٣) قوله :

١٤- جمع اسم علم حيث يجب إفراده :

الصافات : ١٢٤-١٣٢ (وإن إلياس لمن المرسلين ، سلام على إلياسين ... إنه من عبادنا المؤمنون)*

فلماذا قال إلياسين بالجمع عن الياس المفرد . أليس من الخطأ تغير اسم العلم حبا في السجع المتكلف؟

الإجابة :

أولاً : هكذا أورد النص القرآني الكريم (...إنه من عبادنا المؤمنون) بالرفع والصواب (إنه من عبادنا

---

(١) الجامع لأحكام القرآن : ج١٢ ص٢٥

* انظر التعليق .

المؤمنين) ولا أدري من أين له ذلك وهو الذي يتطاول على القرآن الكريم .

ثانياً : قال النحويون : (إن الأصل في (آل) (أهل) أن الهاء قُلِبتَ همزة ومدت .. وقالوا (آل ياسين) على صيغة الجمع لأنه أراد به اسم النبي وضم إليه من تابعه .[1]

ثالثاً : قرىء بالقصر وسكون اللام وكسر الهمزة والتقدير إلياسين وأحدهم إلياسيّ ثم خفف الجمع ، كما قالوا الأشعرون [2].

(٢٤) قوله :

٢٣- تذكير خبر الاسم المؤنث :

الشورة* : ١٧ (الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك لعل الساعة قريب)

فلماذا لم يتبع خبر لعل اسمها فيقول :"لعل الساعة قريبة وليس لعل الساعة قريب؟

---

(١) الحجة في القرات السبع – ابن خالويه ص٣٠٢

(٢) التبيان : ج٢ ص١٠٩٣

* انظر التعليق

الإجابة :

أولاً : كتب (الشورة) بتاء التأنيث المربوطة ، وليس كذلك إنما هي (الشورى) بالألف المقصورة .

ثانياً : يجوز تذكير (قريب) على معنى الزمان أو البعث أو النسب .

ثالثاً : لم تؤنث (قريب) لأن تأنيثها غير حقيقي كالوقت قال الزَجّاج : المعنى ، لعل البعث قريب ، أو لعل مجيء الساعة قريب .

رابعاً : قال الكسائي (قريب) نعت يُنعت به المذكر والمؤنث والجمع بمعنى ولفظ واحد . قال تعالى (إن رحمت الله قريب من المحسنين) (١)

وقال الشاعر :

وكنا قريباً والديار بعيدة فلما وصلنا نصب أعينهم غبنا (٢)

---

(١) راجع التعليق على الفقرة (١١) .

(٢) الجامع لأحكام القرآن : ج١٦ ص١٥ .

(٢٥) قوله :

٢٠- أتى بتركيب يؤدي إلى اضطراب في المعنى :

الفتح : ٨-٩ (إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعذروه* وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا).

على من يعود وتعذروه وتوقروه وتسبحوه؟ على الله أم على رسوله فإن كان قوله تعذروه وتوقروه وتسبحوه عائداً على الرسول يكون هذا كفراً لأن التسبيح هو لله وحده ، وإن كان عائداً على الله فيكون هذا أيضاً كفراً لأن الله لا يحتاج لمن يعذره ويقويه بل هو الذي يقوي كل البشر ولا يحتاج لتقويتهم .

الاجابة :

١- حاشا أن يكون في كلام الله اضطراب فقد وصفه مُنَزِّلُهُ تعالى بكونه (قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ)[١] والاضطراب إنما هو في أذهان المخذلين والجهلاء ، فهذا

---

* انظر التعليق .

(١) الزمر : آية ٢٨.

الذي يصدر الأحكام جزافاً على القرآن الكريم لا يُحْسَن فُهم معاني القرآن ، ولا يحسن حتى الإملاء .. انظر إليه كيف كتب (تعذروه) في كل مرة بالذال والصواب (تعزروه) بالزاي ، وفرق كبير في المعنى بينهما .

٢- الآية الكريمة مستقيمة كاملة المعنى - وما ينبغي أن تكون غير ذلك قال القرطبي في تفسيره فـ (الهاء) في التعزيز والتوقير عائدة على النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى (تعزروه) أي تعظموه وتفخموه (وتوقروه) ، تسودّوه وتعظموه ، وهنا وقف تام ، ثم تبتدىء (وتسبحوه بكرة وأصيلا) أي تسبحوا الله صباح ومساء .[١]

٣- وقال بعض العلماء : إن الضمائر كلها عائدة على الله عز وجل ، وعلى هذا يكون المعنى (تعزروه وتوقروه) أي تثبتوا له صحة الربوبية وتنفوا أن يكون له ولد أو شريك .[٢]

---

(١) الجامع لأحكام القرآن : ج١٦ ص٢٦٧

(٢) المصدر السابق : ج١٦ ص٢٦٦

(٢٦) قوله :

٢٨- حذف جواب الشرط في القرآن :

الفتح : ٢٥ (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم) وجواب الشرط محذوف وتقديره (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم لسلطكم على أهل مكة)

الإجابة :

١- (لم تعلموهم) نعت لـ (رجال ، ونساء) وجواب (لولا) محذوف ، يقول ابن عقيل :"يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه وذلك عندما يدل دليل على حذفه وهذا كثير في كلامهم"[1] ، فالتقدير (ولولا أن تطئوا رجالاً مؤمنين ونساء مؤمنات لم تعلموهم لأذن الله لكم في دخول مكة ولسلطكم عليهم ، ولكِنَّا صُنَّا من كان فيها يكتم إيمانه خوفا .

٢- قال الضحاك : لولا من في أصلاب الكفار وأرحام

---

(١) شرح ابن عقيل : ج٢ ص٣٨٠ ، وانظر شرح الأشموني ج٤ ص٢٥

نسائهم من رجال مؤمنين ونساء مؤمنات لم تعلموا أن تطئوا آباءهم فتهلك أبناؤهم [1] .

(٢٧) قوله :

٢٧- أتى باسم جمع يدل على المثنى :

التحريم : ٤ (إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما)

والكلام هنا موجه إلى حافصة* وعائشة ، فلماذا لم يقل : إن تتوبا إلى الله فقد صغا قلباكما ، وليس فقد صغت قلوبكما؟.

الإجابة :

أولاً : أم المؤمنين (حفصة) بنت عمر بن الخطاب وليست حافصة كما كتبها .

ثانياً : جواب الشرط محذوف تقديره (فذلك واجب عليكما دل عليه (فقد صغت) لأن إصغاء القلب لما حدث ذنباً .

ثالثاً : إنما جمع (قلوبكما) لأن لكل إنسان قلباً ، وما

---

(١) الجامع لأحكام القرآن : ج١٦ ص ٢٨٥

* انظر التعليق .

ليس في الإنسان منه إلا واحد جاز أن يُجعل الاثنان منه بلفظ الجمع ، وجاز أن يُجعل بلفظ التثنية .. وذلك أن العرب إذا ذكروا الشيئين من اثنين جمعوها ، وقيل إن كل ما ثبتت الإضافة فيه مع التثنية فلفظ الجمع أليق به ، لأنه أمكن وأخف . (١)

(٢٨) قوله :

(نوّن الممنوع من الصرف)

٢٢- الدهر : ٤ (إنا أعتدنا للكافرين سلسالا* وأغلالا وسعيرا) فلماذا قال : سلسالا بالتنوين مع أنها لا تنون أيضا لامتناعها عن الصرف؟ .

الإجابة :

أولاً : كتب الكلمة القرآنية (سلسالا) وما ذكره خطأ والصواب (سلاسلا).

ثانياً : قُرئت بالتنوين وتركه ، والقراءتان صحيحتان فمن نَوَّنَ شاكل به ما قبله من رأس الآي ... (سلاسلا)

---

(١) التبيان ج٢ ص١٢٢٩ والقرطبي ج٨ ص١٨٨.

* انظر التعليق .

قرأ نافع والكسائي وأبو بكر عن عاصم وهشام عن ابن عامر (بالتنوين) .. وقرأ الباقون بغيره .. ووقف قنبل وابن كثير وحمزة بغير ألف والباقون بالألف ..

والحجة لمن صرف :

١- أن الجموع أشبهت الآحاد فجُمعت جمع آحاد فجعلت في حكم الآحاد فصُرفت .

٢- ذكر نحاة العربية أربعة أسباب لصرف غير المنصرف من بينها إرادة التناسب كقراءة نافع (سلاسلا) و (قواريرا) ، وقراءة الأعمش (ولا يغوثا ويعوقا ونسرا) [1]

ويقول عباس حسن : "الممنوع من الصرف قد يجب تنوينه ، وقد يجوز ... ويجوز تنوينه ومنعه من التنوين في حالتين : الأولى مراعاة التناسب في آخر الكلمات المتجاورة أو المختومة بسجعة ، أو بفاصلة في آخر الجمل ، لتتشابه في التنوين ، من غير أن يكون له داع

(١) أوضح المسالك لابن هشام : ج٤ ص١٢٤ .

إلا هذا لأن للتناسب إيقاعاً عذباً على الأذن ، وأثراً في تقوية المعنى ... ومن الأمثلة كلمة (سلاسلا) ... فقد نُوِّنت الكلمة لمراعاة التي تليها وتجاورها". [1]

٣- وحكى الأخفش عن العرب صرف جميع ما لا ينصرف إلا (أفعل منك) وكذا قال الكسائي والفراء ، هي لغة من يجر الأسماء كلها ، إلا قولهم (أظرف منك) . [2]

وأنشد ابن الأنباري :

كأن سيوفنا فينا وفيهم مخاريق بأيدي لاعبينا [3]

وقال لبيد :[4]

فضلا وذو كرم يعين على الندى سمح كسوب رغائب غنامها

---

(١) النحو الوافي : ج٤ ص٢٦٩-٢٧٠

(٢) الجامع لأحكام القرآن : ج١٩ ص١٢٢

(٣) الشاعر عمرو بن كلثوم التغلبي ، صاحب المعلقة المشهورة .. والمخراق سيف من خشب، يقول كنا لا نحفل بالضرب بالسيوف كما لا يحفل اللاعبون بالضرب بالمخاريق .. والشاهد ، صرف مخاريق .

(٤) هو أبو عقيل لبيد بن ربيعة العامري ، شاعر مخضرم معروف من أصحاب المعلقات .. والندى : الجود . ورغائب : جمع الرغيبة وهي ما رغب فيه من علق نفيس أو خصلة شريفة . والغنام مبالغة الغنائم .. والشاهد صرف رغائب . انظر شرح المعلقات السبع للزوزني- مكتبة المعارف -بيروت .

(٢٩) **قوله :**

٢١- نوَّنَ الممنوع من الصرف :

الدهر : ١٥ (ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا)

فلماذا قال قواريرا بالتنوين مع أنها لا تنون لامتناعها عن الصرف لأنها على وزن مصابيح؟

الإجابة :

انظر الإجابة على الفقرة السابقة (٢٨)

(٣٠) **قوله :**

٨- جزم الفعل المعطوف على المنصوب :

المنافقين* : ١٠ (وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول ربي* لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين)

فلماذا لم ينصب الفعل المعطوف على المنصوب فيقول : (فأصَّدق وأكون من الصالحين) وليس (فأصدق وأكن من

---

* انظر التعليق .

الصالحين)؟.

الإجابة:

أولاً : هكذا بدأ بقوله (المنافقين) والصحيح (المنافقون) وكتب (ربي) بالمد في قوله تعالى : (فيقول رب لولا أخرتني) والصحيح (ربِ) بغير مد كما جاء في القرآن الكريم .

ثانياً : قال العلماء الجزم محمول على المعنى و (أكن) بالجزم عطفا على موقع الفاء (فأصَّدق) إذ لو لم تكن الفاء لكان مجزوماً [(١)] فالأصل (لولا أخرتني أصدق وأكن) .. قال الشاعر : [(٢)]

فأبلوني بليتكم لعلي أصالحكم واستدرج نويا

فجزم (واستدرج) عطفا على موضع أصالحكم قبل دخول لعل ، والمعنى فأبلوني بليتكم أصالحكم . وقد جزم

---

(١) الجامع لأحكام القرآن : ج١٨ ص١٣١

(٢) هو الهزلي وقيل أبو دؤاد .. وأبلوني : أعطوني ، والبلية الناقة تعقل على قبر صاحبها الميت بلا طعام ولا شراب حتى تموت ، ونويا : أصلها نواي كعصاي . راجع الحجة في القراءات السبع ص ٣٤٦. ٣٤٧ .

(أصالحكم) لوقوعها هنا في جواب الطلب .

ثالثاً : قرأ أبو عمرو بالنصب وإثبات الواو قبل النون وهي قراءة متواترة. فهذه هي العربية بحر زاخر ومد لا ينقطع .

(٣١) قوله :

١٥- جمع اسم علم حيث يجب إفراده :

التين : ١-٣ (والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين)

فلماذا قال : سينين بالجمع عن سيناء؟.

الاجابة :

أولاً : لا خلاف في أن (طور سينين) جبل كلَّم الله تبارك وتعالى عنده موسى عليه السلام .

ثانياً : أما معنى (سينين) فقد روي أن معناها حسن مبارك ، وقيل معناها ذو شجر .

ثالثاً : قراءة الجمهور (طور سِينِين) ، وقرأ ابن اسحق ورجاء (سَيْنين) بفتح السين وهي من لغات العرب .. وقرأ الحسن وابن مسعود (سِينا) بسين مكسورة وألف .

وهكذا نجد أن الكلمة لم تتجاوز اللغة العربية [1]

(١) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز - ابن عطية الأندلسي ج١٥ ص ٥٠٢ .

خاتمة

إن قواعد النحو والصرف والبلاغة والبيان وسائر علوم اللغة ، إنما نشأت لخدمة القرآن الكريم وتقويم اللسان تفاديا للحن في تلاوة كلام الله ، ولفهم نصوص الكتاب والسنة .. فالقرآن هو الذي يحكم القواعد وليس العكس ومن العجيب أن يأتي في آخر الزمان أمثال هذا الجاهل الذي يتطاول على كتاب الله ويتهمه بالأخطاء اللغوية ، وهو نفسه جاهل بقواعد اللغة بل بالإملاء كما اتضح ذلك من خلال المناقشات التي مر بها القارىء .. ثم إن القرآن الكريم هو الذي حفظ اللغة العربية من الضياع والاندثار رغم كل المؤامرات التي تعرضت لها قديما وحديثا ، وهو الكتاب المعجز في فصاحته وبلاغته وبيانه ، فضلا عن التشريع والأخلاق وغير ذلك من جوانب المعرفة ، وصدق الله العظيم :

﴿وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٞ ٤١ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ٤٢﴾ (١)

(١) فصلت - آية : ٤١-٤٢

المراجع :

١ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - للامام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري - شرح محمد محي الدين عبد الحميد - المكتبة العصرية - بيروت : ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢ - التبيان في إعراب القرآن - تأليف أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري - تحقيق علي محمد البجاوي - دار الجيل - بيروت لبنان: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٣ - التحرير والتنوير - الشيخ محمد الطاهر بن عاشور - الدار التونسية للنشر : ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

٤ - الجامع لأحكام القرآن - لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي - دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان : ١٤٠٥هـ - ١٩٨٠م.

٥ - الجدول في إعراب القرآن وصرفه - تصنيف محمود صافي ، مراجعة لينة الحمصي - مؤسسة الإيمان - دار الرشيد دمشق - بيروت : ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

٦ - الحجة في القراءات السبع - للإمام ابن خالويه - تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم - دار الشروق - بيروت - لبنان : ١٩٨١م - ١٤٠١هـ .

٧ - الرحيق المختوم - صفي الدين المباركفوري - دار الوفاء للطباعة والنشر - المنصورة : ١٤١١هـ ١٩٩١م.

٨ - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني -

للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع : ١٩٩٣م - ١٤١٤هـ .

٩ - شرح ابن عقيل - شرح محمد محي الدين عبد الحميد - الدار السودانية للكتب - الخرطوم : ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .

١٠ - شرح المعلقات السبع - لأبي عبد الله الحسين الزوزني - مكتبة المعارف - بيروت : ١٤١٤هـ -١٩٩٤م

١١ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز - لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي - تحقيق وتعليق الرحالي الفاروق ، عبد الله بن ابراهيم الأنصاري ، السيد عبد العال السيد ابراهيم ومحمد الشافعي صادق النعاني - الدوحة : ١٣٩٨هـ - ١٩٧٧م .

١٢ - معاني القرآن وإعرابه - للزجاج - شرح وتحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي - دار الحديث - القاهرة : ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

١٣ - النحو الوافي - للأستاذ عباس حسن - دار المعارف - القاهرة : ١٩٧٣م .

١٤ - نظم الدرر في تناسب الآيات والسور - للإمام المفسر برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكنة - الهند : ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م.

الاخطاء اللغوية في القرآن

الصفحات المصورة عن الانترنت التي
حررها الكاتب الجاهل المجهول والتي هي موضوع هذه الرسالة

يقول الكثير بأن القرآن معجزة بلاغية فلماذا نجد مثل هذه الاخطاء البسيطة التي لا يمكن لأي انسان أن ينكرها؟ إننا نورد البعض هنا على سبيل المثال لا الحصر:

1ـ رفع اسم إن:

طه: 63 « إن هذان لساحران»
لماذا لم ينصب اسم إن فيقول: إن هذين لساحران، وليس إن هذان؟

2ـ رفع المعطوف على المنصوب:

المائدة: 72 « إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون...»
لماذا لم ينصب المعطوف على اسم إن فيقول: إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين وليس الصابئون؟

3. نصب الفاعل:

البقرة: 124 «ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين»
لماذا لم يرفع الفاعل فيقول: لا ينال عهدي الظالمون وليس الظالمين؟

4. تذكير خبر الاسم المؤنث:

الأعراف: 56 «إن رحمة الله قريب من المحسنين»
لماذا لم يتبع خبر إن اسمها في التأنيث فيقول: إن رحمة الله قريبة وليس إن رحمة الله قريب؟

5. تأنيث العدد وجمع المعدود:

الأعراف: 160 «وقطعناهم إثنتي عشرة أسباطا أمما»
لماذا لم يذكر العدد ويأتي بمفرد المعدود فيقول: إثني عشر سبطا وليس إثنتي عشرة أسباطا؟

6. جمع الضمير العائد على المثنى:

الحج: 19 «هذان خصمان إختصموا في ربهم»
فلماذا لم يثني الضمير العائد على المثنى فيقول: هذان خصمان إختصما في ربهما وليس هذان خصمان إختصموا في ربهم؟

7- التوبة: 69 " وخضتم كالذي خاضوا"
لماذا لم يجمع اسم الموصول العائد علي ضمير الجمع فيقول: وخضتم كالذين خاضوا وليس وخضتم كالذي خاضوا؟

8- جزم الفعل المعطوف علي المنصوب:

المنافقين: 10 " وانفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول ربي لولا أخرتني الي أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين"
فلماذا لم ينصب الفعل المعطوف علي المنصوب فيقول: فأصدق وأكون من الصالحين وليس
file://D:\A_HAZEM_T_2-2-99\internet\الاخطاء اللغوية 1.gif

فأصدقَ وأكن من الصالحين؟

9- جعل الضمير العائد علي المفرد جمع:

البقرة: 17 " مثلهم كمثل الذي إستوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم"
فلماذا لم يجعل الضمير العائد علي المفرد مفردا فيقول: ذهب الله بنوره وليس ذهب الله بنورهم؟

10ـ نصب المعطوف على المرفوع:

النساء: 161 « ولكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر......»

فلماذا لم يرفع المعطوف على المرفوع فيقول: ولكن الراسخون ......والمؤمنون..... والمقيمون الصلاة وليس والمقيمين الصلاة؟

11ـ نصب المضاف إليه:

هود: 10 « ولئن أذقناه نعماء بعد ضراءَ مسته فيقولن ذهب السيئات عني»

فلماذا لم يجر المضاف إليه فيقول: ضراءٍ وليس ضراءَ؟

12ـ أتي بجمع قلة حيث أريد الكثرة:

البقرة: 182و183 « كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون: أياما معدودات»

فلماذا لم يقل: أياما معدودة وليس معدودات؟

13ـ أتي بجمع كثرة حيث أريد القلة:

البقرة: 80 «وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة»
لماذا لم يجعلها جمع قلة حيث أنهم أرادوا جمع قلة فيقول: أياما معدودات وليس أياما معدودة؟

14ـ جمع اسم علم حيث يجب إفراده:

الصفات: 124ـ132 «وإن إلياس لمن المرسلين، سلام على إلياسين ...... إنه من عبادنا المؤمنون»
فلماذا قال: إلياسين بالجمع عن إلياس المفرد؟ أليس من الخطأ تغيير اسم العلم حبا في السجع المتكلف؟

15ـ جمع اسم علم حيث يجب إفراده:

التين: 1ـ3 «والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين»
فلماذا قال: سنين بالجمع عن سيناء؟

6ـ أتي باسم الفاعل بدل المصدر:

البقرة: 177 « ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين»

فلماذا قال: ولكن البر من آمن بالله؟ أليس هذا خطأ في التركيب والاصوب أن يقول: ولكن البر أن تؤمنوا بالله. لأن البر هو الايمان لا المؤمن.

7ـ نصب المعطوف على المرفوع:

file://D:\A_HAZEM_T_2-2-99\internet\الاخطاء اللغوية 1.gif

البقرة: 177 « والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء»

فلماذا لم يرفع المعطوف على المرفوع فيقول: والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرون وليس الصابرين؟

8ـ وضع الفعل المضارع بدل الفعل الماضي:

آل عمران: 59 « إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون»

فلماذا قال: كن فيكون ولم يعتبر المقام الذي يقتضي صيغة الماضي لا المضارع فيقول: خلقه من تراب ثم قال له كن فكان؟

9ـ لم ياتي بجواب لما:

يوسف: 15 « فلما ذهبوا وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب وأوحينا إليه لتنبئنهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون»

أين جواب لما؟ أليس مثلا لو حذفنا الواو في رأوحينا لإستقام المعني ولو قليلا؟

20ـ اتي بتركيب يؤدي الي إضطراب المعني:

الفتح: 8ـ 9 « إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا»

علي من يعود وتعزروه وتوقروه وتسبحوه؟ علي الله أم علي رسوله؟
فإن كان قوله: تعزروه وتوقروه وتسبحوه عائدا علي الرسول يكون هذا كفرا لأن التسبيح هو لله وحده، وإن كان عائدا علي الله فيكون أيضا كفرا لأن الله لا يحتاج لمن يعزره ويقويه بل هو الذي يقوي كل البشر ولا يحتاج لتقويتهم.

21ـ نون الممنوع من الصرف:

الدهر: 15 « ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا»

فلماذا قال: قواريرا بالتنوين مع أنها لا تنون لإمتناعها عن الصرف لأنها علي وزن مصابيح؟

22ـ الدهر: 4 « إنا إعتدنا للكافرين سلسالا وأغلالا وسعيرا»
فلماذا قال سلسالاً بالتنوين مع أنها لا تنون أيضا لإمتناعها عن الصرف؟

23ـ تذكير خبر الاسم المؤنث:

الشورة: 17 « الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك لعل الساعة قريب»
فلماذا لم يتبع خبر لعل اسمها فيقول: لعل الساعة قريبة وليس لعل الساعة قريب؟

24ـ أتي بضمير فاعل مع وجود الفاعل:

الانبياء: 3 « وأسروا النجوى الذين ظلموا»
فلماذا لم يقل: وأسر النجوى الذين ظلموا مع حذف ضمير الفاعل في أسروا لوجود الفاعل ظاهرا وهو الذين؟

25ـ الالتفات من المخاطب الي الغائب قبل إتمام المعني:

يونس: 21 « هو الذي سيركم في البر والبحر حتي إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتهم ريح عاصف»
فلماذا إلتفت عن المخاطب الي الغائب قبل إتمام المعني وكان الواجب أن يصر علي خطاب المخاطب؟

26ـ أتي بضمير المفرد للعائد على المثنى:

التوبة: 62 «والله ورسوله أحق أن يرضوه»
فلماذا لم يثني الضمير العائد على الاثنين فيقول: والله ورسوله أحق أن يرضوهما وليس يرضوه؟

27ـ أتي باسم جمع بدل المثنى:

التحريم: 4 «إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما»
والكلام هنا موجه لحفصة وعائشة فلماذا لم يقل: إن تتوبا إلى الله فقد صغا قلباكما، وليس فقد صغت قلوبكما؟

28ـ حذف جواب الشرط في القرآن:

البقرة: 227 «وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم»
والتقدير إن عزموا الطلاق فلا تؤذوهم فإن الله يسمع أقوالهم ويعلم أفعالهم.
الفتح: 25 «ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم إن تطأوهم»
وجواب الشرط محذوف وتقديره: ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم لسلطكم على أهل مكة.
الكهف: 109 «ولو جئنا بمثله مددا»
وجواب الشرط محذوف وتقديره: ولو جئنا بمثله مددا لنفد.
الأنفال: 38 «وإن يعودوا فقد مضت سنة الأولين»
فجواب الشرط محذوف وتقديره: وإن يعودوا فلينظروا أن يصيبهم ما أصاب الآخرين.
والقرآن مملوء بمثل ذلك كما يعلم كل علماء المسلمين فإذا ترجم مترجم جملة وذكر جوابها حتى يفهمها أهل اللغة المترجم إليها فهل يُعتبر هذا تحريف لأن الأصل ناقص؟

الفهرس

الموضوع | الصفحة

رقم الإيداع بدار الكتب القطرية : ٤٣٥ لسنة ١٩٩٩ م
الرقم الدولي (ردمك) : ٢-١٧-٦٧-٩٩٩٢١

مطبعة ومكتبة ابن القيم للنشر والتوزيع
هاتف : ٨٧٦٣٨٢ - الإدارة : ٨٧٣٥٣٣